

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر الافتنان .

(تغزلي وافتناني في شمائلهم ... أضحى رثا لاصطباري بعد بعدهم) .

الافتنان هو أن يفتن الشاعر فيأتي بفننين متضادين من فنون الشعر في بيت واحد فأكثر مثل النسب والحماسة والمديح والهجاء والهناء والعزاء فأما ما افتن به الشاعر من النسب والحماسة كقول عنتره .

(إن تغدقي دوني القناع فإنني ... طب بأخذ الفارس المستلثم) .

فأول البيت نسب وآخره حماسة وكقول أبي دلف ويروى لعبد الله بن طاهر .

(أحبك يا طلوم وأنت مني ... مكان الروح من جسد الجبان) .

ولو أنني أقول مكان روحي ... خشيت عليك بادرة الطعان) .

ومما جمع فيه بين التهنئة والتعزية قوله تعالى (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) ومما جمع فيه بين التعزية والفخر قوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ومن إنشاء العلامة الشهاب محمود ما كتب به من رسالة تهنئة وتعزية لمن رزقه الله تعالى ولدا ذكرا في يوم وماتت له بنت قوله